

وجانة في مارس 2004

إن رفع التحدي، والأمل في رؤية مجموعتنا المحلية وهي متحررة من الجمود ومقبلة على المبادرة، وبصيرة بالمستقبل، ودقيقة في الاختيارات، ومستوعبة لفضيلة العمل المصدر الوحيد والأوحد للغنى الحقيقي، هو الدافع الكبير لنا لبذل مزيد الجهد والنشاط للدفع بالوضع التنموي إلى أعلى نقاط قوته.

إن الزمن زمن التحديات والرهانات، ولا قيمة إلا بالعمل لفائدة المواطن، فالجماعات المحلية لا بد لها من أن تبرز كعنصر تجميحي لكل النيات الحسنة، والمبادرات الخلاقة التي من شأنها أن تساهم في تحسين الإطار المعيشي للمواطن، وإعادة القيمة اللازمة للخدمة العمومية من حيث أنها المحرك الوحيد، وهدف كل عاقل يرجو الصالح العام على حد سواء.

إن التوجه الجديد للدولة، نحو مزيد من التنشيط والتنظيم والرقابة، يفرض تحولات هيكلية ووظيفية يمكن إسقاطها على الجماعة المحلية، تصب في مزيد من الإمكانيات المادية والبشرية، وتنمية محلية مستدامة مبنية على مخطط مدروس بإحكام، يعتمد على التخطيط والتنظيم، ويستعمل الإحصاء ولغة الأرقام، وبعيد عن الارتجالية والعشوائية.

إن خلق الثروة المحلية يكون بالطلاق الجدري من الجماعة المحلية المسيرة للمساعدات الممنوحة من قبل الدولة، إلى الجماعة المحلية [المؤسسة] المسؤولة عن التسيير والتنمية والتسويق والاحترافية والإعلام والاتصال والعلاقات...

إن نجاح الجماعة المحلية يكون بالاعتماد على الكفاءات، وتنمية روح المبادرة وإرادة الخروج من الأزمة، والتغلب على العوائق، وحسن التعلم من تجارب الآخرين الايجابية والاستعداد الدائم للتعاون.